٢٨ باب الياء

* **الياءُ** : الحرف الثامن والعشرون، ومخرجه من بين أوّل اللسان ووسط الحنك الأعلى .

وتكون الياءُ أصلية كما فى اليمين واليسار ، وتكون زائدة كما فى عظيم وكريم ، وحرفاً للمضارعة .

وتكون الياءُ ضميراً للمتلكلم ذكراً كان أو أُنثى فى محل نصب أو جر وإذا كانت ياءُ المتكلم مضافاً إليها فإن شئت فتحتها وإن شئت سكنتها ، ولك أن تحذفها وتدل الكسرة عليها مثل : يا قوم ويا عباد بحذف الياء فإن جاءَت بعد ألف فُتحت مثل: ﴿**هِيَ عَصَايَ**﴾ [طه : ١٨] ، وكذلك بعد ياء جمع المذكر السالم، مثل: ﴿ **وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ**﴾ [إبراهيم:٢٢] وتكون الياءُ للمخاطبة فى المضارع والأمر مثل: ﴿**وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ(٣٣)**﴾ [النمل] ، أُنظرى: فعل أمر، وتأْمرين : فعل أمر، وتأْمرين : مضارع فاعل كل منهما ياءُ المخاطبة

* **يا** : حرف نداء للبعيد حقيقة أو حكماً ، وقد ينادى بها القريب للتنبيه أو تنزيل له منزلة البعيد لغفلة فيه،أو إعراضٍ منه ، أو غير ذلك .

وهى أكثر حروف النداء استعمالاً ولذا لا يقدر غيرُها عند حذفها مثل: ﴿**يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا**﴾ [يوسف : ٢٩] أى : يا يوسف ، وإذا وَليها حرفُ تَمَن أَو فعل كانت لمجرَّد التنبيه ، وقيل : المنادى بها محذوف مثال ذلك: ﴿ **يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧٣)**﴾ [النساء] قيل: إنها لمجرَّد التنبيه،وقيل : إن المنادى محذوف وتقديره « يا هؤلاء » وكذلك فى قوله: ﴿**أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ**﴾ [النمل : ٢٠] فى قراءَة من خفف ألا فيا للتنبيه أو المنادى محذوف تقديره « يا هؤلاء » والفعل فعل أمر على هذه القراءَة .

أَمَّا قراءَة حفص فهى بالتشديد (أَلاَّ يَسْجُدُوا) أى فصَدَّهم الشيطان عن السبيل لأَجل أَنْ لاَ يسجدوا، وحذفت لام الجر والتعليل ونُصب المضارع بأَنْ المدغمة فى لا وعلامة نصبه حذف النون.

* **يأجوج** :وأُختها مأْجوج : قبيلتان جبارتان مفسدتان بنى ذو القرنين بينهما وبين جيرانهم سدا ليمنعهم عن العدوان عليهم ويوم القيامة يحاسبهم الله على جرائمهم، قال تعالى: ﴿**إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ**﴾ [الكهف : ٩٤]

* **يئِسَ يَيْأَسُ** ويئس يَيْئِس - وهى من فَرِحَ وَحَسِبَ وهى من باب فَرِحَ أكثر

يأسًا : انقطع أمله ورجاؤه، قال تعالى: ﴿ **الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ** ﴾ [المائدة : ٣] أى انقطع أملهم فى إبطال دينكم أو الانتصار عليه .

يائس ويَئِس ويئوس: صيغة مبالغة، قال تعالى : ﴿ **وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا** (٨٣) ﴾ [الإسراء] ، وقال: ﴿**وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ** (٤٩) ﴾ [فصلت]

يئس : بمعنى عَلِمَ فى لغة النَّخَع ومنه قوله تعالى : ﴿ **أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا** ﴾ [الرعد : ٣١] أى أفلم يعلموا ذلك .

واستيأس : يئس منه بعد جهد ومشقة، قال تعالى فى شأن إخوة يوسف: ﴿ **فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا**﴾ [يوسف: ٨٠] .

* **يَبِسَ الشىءُ يَيْبَسُ يُبْسًا ويَبَسًا ويُبُوسَةً** : ذهبت رطوبته وجفَّ فهو يابسٌ ويبيس ، ويوصف بالمصدر فيقال: طريقٌ يَبْس ويَبَسٌ، قال تعالى: ﴿**فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا** ﴾ [طه : ٧٧] أى طريقاً جافاً صُلْبًا بعد رطوبته .

واليابس: الجاف، ضد الرطب وضد الأخضر، قال تعالى: ﴿ **وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ** (٥٩) ﴾ [الأنعام] ، وقال تعالى: ﴿ **وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ**﴾ [يوسف:٤٣] أى جافات ذابلات.

* **يتم الولد يَتيم يتماً** : فقد أباه قبل البلوغ ، قال تعالى : ﴿ **وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ** ﴾ [الأنعام:١٥٢] كررت فى الأنعام والإسراء أما قوله تعالى: ﴿ **وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ** ﴾ [النساء:٢] فاليتامى هنا البالغون الراشدون، وإطلاق اليتامى عليهم مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان فقد كانوا يتامى قبل البلوغ وكانت أموالهم تحت يد الوصى .

* **يثرب** : مدينة الرسول ﷺ ودار الهجرة ، قال تعالى :﴿ **يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا** ﴾ [الأحزاب : ١٣] .

* **اليد** : الجارحة المعروفة من جسم الإنسان ، وتشمل الكف والأصابع ولها استعمالات مجازية، وجمعها: أيد، وحذفت ياؤه لأنه منقوص ومن المجاز قوله: ﴿**وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ**﴾ [الأعراف:١٤٩] أى وجدوا أمرهم إلى الخسارة والهلاك كأنَّ أمرهم سقط ميتاً بين أيديهم وهو تعبير يكنى به عن الندم والحسرة وخيبة الرجاء .

ومن الكناية أيضاً :﴿ **وَيَوْمَ يَعَضُّ**

﴿الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ [الفرقان:٢٧] أى يوم يندم ويتحسر على ظلمه، ومن الكناية عن القدرة الكاملة قوله: ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾[آل عمران:٢٦] فالخير كله محصور فى يد الله تعالى وحده فالخير فى حوزته وملكه لأنه فى يده لا فى يد سواه قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾[الأعراف:٥٧] أى قدامها تبشر بالمطر والخير والرحمة، وقوله: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ ﴿٣﴾﴾ [آل عمران] أى لما سبقه من الكتب كالتوراة والإنجيل، وقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ [البقرة:٢٥٥] أى يعلم ما أمامهم وما خلفهم: أى يعلم ما يعلمون وما يغيب عن علمهم كأنه خلفهم والمراد: يعلم جميع أحوالهم وأمورهم ظاهرها وباطنها، وقوله: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾ [البقرة:٦٦] أى لمن شاهد العقوبة فى زمانها، وقوله: ﴿وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ [الكهف:٥٧] أى ما عمل وما قام به بنفسه وبمحض اختياره، وقوله: ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ [الروم:٤١] أى ما عملوه من الآثام والتعبير بالأيدى عن الناس مجاز مرسل علاقته الجزئية، وقوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة:٦٤] كناية عن الكرم وكثرة الإنعام على الخلق كلهم، وقوله: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة:١٩٥] أى لا تلقوا بأنفسكم، أو لا تلقوا أنفسكم بأيديكم وبأفعالكم وبإحجامكم عن الإنفاق فى سبيل الله والجهاد فى سبيله، والأيدى بمعنى أعضاء الجسم الحقيقية جاءت فى قوله تعالى: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ [النساء:٤٣] فالأيدى هنا إمَّا إلى الكوع وإمَّا إلى المرفق وبهما قال العلماءُ فى التيمم: ونصَّ فى آية الوضوءِ والغسل بالماءِ على أن يكون الغسل إلى المرافق، فقال: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة:٦] وقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات:٤٧] يحتمل أنه جمع يد أى بأيد لنا قادرة، ويحتمل أن الأيد هنا معناه القوة أى بنيناها بقوة عظيمة [أُنظر باب الهمزة]، وفى قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾﴾ [ص] أى ذا القوة [أُنظر باب الهمزة]، وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾﴾ [ص] أى أصحاب الأيدى العاملة والأبصار المبصرة: أى أصحاب الأعمال النافعة والحكم والآراء السديدة.

* **واليد المغلولة**: كناية عن البخل

والنهى عن ذلك نهى عن البخل : قال تعالى : ﴿**وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ**﴾ [الإسراء : ٢٩] ، أى لا تكن بخيلاً ولا مسرفًا ، وقوله تعالى : ﴿**قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَىٰ**﴾ [الأنفال : ٧٠] أى فى حوزتكم وفى أسركم ، وقوله : ﴿**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا**﴾ [المائدة:٣٨] هى الأيدى الحقيقية ، وقوله تعالى : ﴿**حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ** (٢٩)﴾ [التوبة] كناية عن الذلة والانقياد ، وقوله : ﴿**الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ**﴾ [البقرة : ٢٣٧] أى ولىُّ أمر المرأة الذى يملك أن يعقد عقد زواجها ، وقوله : ﴿**يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**﴾ [الفتح : ١٠] أى معونته ورقابته وبركته ورحمته مع المبايعين ، أى : أنه تعالى حاضر معهم .

* **يَسَر الأمرُ** يَيْسُرُ يُسْرًا - بالسكون وبالضم : سهل ، واليسر ضد العُسْر وأمر يسير أى هَيِّنٌ وقد يوصف بالمصدر فيقال : هذا أمرٌ يُسْرٌ أى يسيرٌ سَهْلٌ قال تعالى : ﴿**إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** (٦)﴾ [الشرح] أى إنَّ بعد حالة الضيق والمشقة حالة يُسْر ورخاء ، أو بعد كل أمر عسير تجد أمراً يسيراً سهلاً ، وفى هذه الآية حث على التفاؤل والأمل فى الله ، وقوله : ﴿**وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا** (٨٨)﴾ [الكهف] أى قولاً يسيرًا سهلاً حسنًا طيبًا ، أو نَعِدُهُ وعْدًا كريماً على طاعته ، وقوله تعالى : ﴿**إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**(٧٠)﴾ [الحج] أى سهل هَيِّن ليس فيه أى مشقة ، وقوله : ﴿**ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ** (٦٥)﴾ [يوسف] أى قليل فإعطاءُ القليل سهل .

ويسَّره للأمر : سهَّله له ووفقه إليه وهداه له ومكَّنه منه .

ويسَّرَ اللهُ الأَمْرَ : سهَّله وهيَّأه وجعله سهلاً يسيرًا ممكنًا ، قال تعالى : ﴿**وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ** (٨)﴾ [الأعلى] أى نوفقك إلى أيسر طريقة وأسهلها وهى سبيل الخير وطريق الفلاح .

والأيسر : اسم تفضيل ومؤنثه اليُسْرى .

والميسور : اسم مفعول : السهل اليسير ، قال تعالى : ﴿**فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُورًا** (٢٨)﴾ [الإسراء] أى ليس فيه عنف ولا غلظة ولا قسوة وإنما فيه لينٌ ورحمة .

ويَسِرَ يَيْسَرُ يَسَرًا : فهو يَسِرٌ ، من باب فَرِحَ : اغتنى .

واليسار : الثراءُ والغنى ، وأيسر الرجل : اغتنى فهو مُوسِر : مُوَسَّعٌ عليه فى الرزق .

والمَيْسِرَة : بثتليث السين أى -

بالفتح والضم والكسر ، كما جاءَ فى «القاموس المحيط»: الغنى واليسار وسعة المال ، قال تعالى : ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠] أى إلى زمن سعة فى المال، وهى هنا : اسم زمان أو مصدر ميمى والمعنى واحد .

أما اليسار واليسرى : بمعنى اليد والجهة الشمال فلم ترد فى القرآن .

ويَسَرَ الأَمْرَ يسَّرَه الأَمرُ : تيسَّر، ومنه أمرٌ ميسور ومُيَسَّر، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ ﴾ [القمر] أى سهلنا قراءَته وجعلناها غير شاقة وقال تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ ﴾ [مريم:٩٧] أى جعلناه سهلاً يسيراً بلسانك العربىّ الفصيح السهل غير المعقَّد .

* **وتَيَسَّر الأَمْرُ** : سَهُلَ وتَهَيَّأَ ولان، قال تعالى: ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [المزمل: ٢٠] أى ما سَهُلَ عليهم حفظه وسَهُلَ تذكُّرُهُ، أو المراد: ما تيسر منه فى الصلاة حتى لا تطول الصلاة بطول القراءَة .

واستيسر : تيسر وسهل وتهيأ ، قال تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ [البقرة : ١٩٦] أى ما سَهُلَ الحصول عليه من الذبائح فى الحج .

والميسر : قمار العرب فى الجاهلية وكان بالأزلام والقداح فيقسمون اللحم ويكتبون على الأقداح أعداداً ويتركون أعدادا فمن أخذ القدح الغفل غرم، ومن أخذ المكتوب عليه أحد الأعداد أخذ من اللحم بمقدار ما كتب وبعض الرابحين كانوا يوزعون لحماً على الفقراء ويعدُّون ذلك فخراً وقد حرمه الإسلام وحَرَّم كل ما يشبهه من أنواع القمار، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة : ٩٠].

* **اليسع عليه السلام** : من الأنبياء ومن الرسل الكرام قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ ﴾ [ص:٤٨] .

* **الياقوت**: حجر كريم شفَّاف مشرب بالحمرة أو الزرقة أو الصفرة تتخذ منه أنواع من الحلية والزينة ، قال تعالى فى وصف النساء فى الجنة: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ ﴾ [الرحمن]

* **اليقطين** : نبات القرع ، وهو غذاءٌ مفيد سهل الهضم يؤكل ثمره نيئًا ومطبوخًا ولو وضع على الجلد أكسبه نعومة ، ولحكمة إلهيَّة أنبتَ الله بجوار

يونس عليه السلام شجرة يقطين تثمر له القرع ويسمَّى « الدبَّاءُ » لينتفع بورقها وثمرها بعد أن لفظه الحوت على الشاطئ ضعيفاً عاجزاً فساعدته على استعادة صحته وقوته، قال تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ (١٤٦)﴾ [الصافات]، وذكره « المعجم الوسيط» فى «قطن» على أن الياءَ زائدة .

* **يَقِظَ** تَيَقَّظَ يَقْظًا ويَقَظَةً : كان غير نائم فهو يَقِظٌ والجمع أَيقاظ، قال تعالى : ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف: ١٨] هم أهل الكهف .

* **يَقَنَ الأَمْرُ** يَيْقَنُ يَقْنًا ويَقِينًا : ثبت ووضح فهو يقين أى ثابت واضح لا شك فيه .

اليقين : العلم الثابت الواضح الذى لا شك فيه، ويقال: خبر يقين: لا شكَّ فيه، ويكنى به عن الموت لأنه لا شك فيه، قال تعالى: ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (٩٩)﴾ [الحجر] أى الموت، وقال تعالى: ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (٢٢) ﴾ [النمل] أى بنبأ ثابت لا شك فيه صادق لا كذب فيه ، ونفى الله تعالى أن يكون اليهود قد قتلوا المسيح عليه السلام قتلاً حقيقيا فقال: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) ﴾ [النساء] أى قتلاً حقيقيا بل ادعاؤهم قتله فيه شك وفيه شبهات لأنه شبه لهم بنص القرآن ولأنه شوهد بعد إشاعة صلبه .

وأَيقن الأَمرَ وأيقن به : علمه علماً ثابتاً واضحاً لا شك فيه قال تعالى: ﴿وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) ﴾ [البقرة] أى يعلمون أنها آتية لا شك فيها، وقال : ﴿لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (٢)﴾ [الرعد].

واستيقن الأَمرَ واستيقن به : مثل أَيقنه وأَيقنه به، قال تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل: ١٤] أى علمتها نفوسهم علماً واضحاً .

ومستيقن : اسم فاعل ، قال تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ (٣٢)﴾ [الجاثية] أى إنهم نفوا عن أنفسهم العلم وأعلنوا الشك والظنَّ .

* **يَمَّمَهُ** : قصده، قال تعالى : ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٢٦٧] ، أى لا تقصدوا خبيث المال ورديئه لتنفقوا منه فى سبيل الله ، وأصله « تتيمموا » حذفت إحدى التاءَين تخفيفاً ، وقال تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [النساء: ٤٣] أى اقصدوا تراباً طاهراً للتطهُّر بالمسح به بدل الوضوء

بالماء ـ والتيمم اصطلاحًا : هو تطهر معنوى بالتراب الطاهر وكيفيته مفصلة فى كتب الفقه .

* **اليَمُّ** :البحر أو النهر العذب، قال تعالى: ﴿ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ [الأعراف:١٣٦] وهو خليج السويس وماؤه ملحٌ وهو امتداد البحر الأحمر ، وقوله تعالى : ﴿ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ [طه: ٣٩] هو نهر النيل العذب .

* **اليمين**:اليد اليمنى وأختها الشمال، وهى رمز الحق والخير والبركة وتجمع على أيمان وأيمن ،قال تعالى: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [الإسراء:٧١] أى بيده اليمنى وهذا دليل النجاة يوم القيامة ، وقوله: ﴿إِلاَّ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ [الأحزاب:٥٢] أى ماكان فى حوزتك من الإماء المملوكات لك،وقوله: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر : ٦٧] كناية عن قدرته المتمكنة من السموات العظيمة الواسعة وهى فى الوقت نفسه صغيرة بالنسبة لله تعالى ملك يد واحدة وهو تمثيل للتقريب للأذهان فالله مُنزَّه عن أن يكون له يمين أو شمال كأيدى الناس تعالى الله عن ذلك علوا كبيراً .

واليمين :الحلف والقسم وجمعه أيمان وأيمن ، قال تعالى :﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٤] أى للحلف به مرة بعد مرة ، أو للحلف به أى حلف ، وقال أيضاً : ﴿ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ [النحل : ٩١] ، ثم قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾ [المائدة : ٨٩] .

واليمين : جهة الحق والخير والبركة ـ وأصحاب اليمين:هم أهل الحق والخير والبركة وهو الذين يأخذون كتبهم يوم القيامة بأيديهم اليمنى كل واحد يأخذ كتابه بيمينه .

* **والميمنة** : جهة اليمين جهة الحق والخير والبركة ، قال تعالى :﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (١٨) ﴾ [البلد] أتباع الحق وأهل رضوان الله تعالى والذين يأخذ كل منهم كتابه بيمينه يوم القيامة .

الجانب الأيمن : ضد الجانب الأيسر، قال تعالى : ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾ [مريم : ٥٢] .

* **أينع الثمر** يينَعُ يَنْعًا : أدرك ونضج وحان قطافه،والوصف منه «يانع» أى ناضج،قال تعالى:﴿ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾ [الأنعام: ٩٩] أى ونضجه

واختلاف طعمه بعد النضج .

* **يعقوب** : من أنبياء الله وسُمِّيَ إسرائيل ، وهو ابن النبى إسحاق وجدُّه إبراهيم عليه السلام ويدَّعى معظم اليهود أنهم أبناءُ إسرائيل ، وعلم ذلك عند الله ، قال تعالى : ﴿ **وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا** ﴾ [الأنعام : ٨٤] .

* **يعوق** : اسم صنم من أصنام الجاهلية لقبيلة مذحج فى الجاهلية .

* **يغوث** : اسم صنم من أصنام الجاهلية أيضاً ، قال تعالى : ﴿ **ولا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا** (٢٣) ﴾ [نوح] .

* **اليهود** : أتباع موسى عليه السلام وحملة التوارة بحالتها الحاضرة ويدعون أنهم من ذرية إسرائيل يعقوب عليه السلام ولا سند لهم من التاريخ .

* **يوسف** : نبى من أنبياء الله وهو ابن يعقوب عليه السلام وله قصة مع أبيه وإخوته مفصلة فى سورة يوسف .

* **يونس** : نبى من أنبياء الله - عليهم السلام - أرسله الله إلى أهل نينوى فى الموصل بالعراق فكذبوه فضاق بهم ذرعا فهجرهم ليحل بهم العذاب فندموا على ما صنعوا بعد رحيله فلم يَحلَّ بهم العذاب وأُلقى فى البحر فالتقمه الحوت ثم نجَّاه الله ، ويسمى ذا النون لأن الحوت التقمه ثم عاد إلى قومه فآمنوا فمتعهم الله إلى حين ، قال تعالى : ﴿ **وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**(١٣٩) ﴾ [الصافات]

* **اليوم** : هو الزمن الممتد من طلوع الشمس إلى غروبها ، قال تعالى : ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** ﴾ [المائدة : ٣] أى الآن حين نزول هذه الآية فى حجة الوداع فى منًى على أرجح الأقوال .

واليوم: فى الفلك الحديث مقدار دوران الأرض حول محورها مرة ومدته أربع وعشرون ساعة تقريباً وجمعه أيام .

وأيَّام العرب : وقائعهم الحربية - وأيَّام الله : أيَّام حَلَّت فيها نِعَمُ الله وعذابه على الأُمم الماضية العاصية ، وأيَّامه التى أنعم على أُمم مطيعة صالحة كقوم يونس مثلا وبهما فسَّر قوله تعالى : ﴿ **وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ** ﴾ [إبراهيم : ٥] أى بنقمه على قوم وبنعمه على قوم آخرين .

ويوم الدين: يوم القيامة ، ويوم حنين : حدثت فيه موقعة حُنين ، واليوم عند الله مقداره يختلف عن اليوم عندنا فأحياناً يكون ألف سنة ، ولكل نجم يومه ولكل

obeikandl.com

كوكب يومه، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ (٤٧) ﴾ [الحج]، وقال تعالى فى يوم القيامة ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج : ٤] وبهذا التقدير نفهم معنى قوله تعالى : في خلق السموات والأرض: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [فصلت: ١٢] الله أعلم بمقدار هذين اليومين هل هما كيومين من أيامنا أو أيام أخرى تمثل التطور الجيولوجى لتكوين الكون، والله أعلم .

فائدة : إن دراسة علم الفلك الحديث تلقى ضوءًا على سر اختلاف اليوم فهى توضح أنَّ لكل كوكب يومًا له مقدار يختلف عن يوم الكوكب الآخر فيومُ عطارد يعادل ٨٨ يوماً من أيام الأرض وهو أيضاً مقدار سنة هذا الكوكب الصغير ، والمريخ يومه ٢٤ ساعة و ٣٧ دقيقة . أى أطول من يوم الأرض قليلاً وأما النجوم الكبيرة المشتعلة فأيامها غير معروفة بالدقة .

وكذلك تختلف سنة كل كوكب عن الآخر وذلك كله مفصَّل عند علماء الفلك: فقول الله إن اليوم كألف سنة مرة، وقوله: بأنه كخمسين ألف سنة مرة قول صادق ليس فيه شك من الناحية العلمية، وقوله تعالى :﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١٤٠] أى أيام النصر والغلبة والعز والرفاهية والرخاء تكون لقوم حقبة من الزمان ثم تذهب عنهم وتأتى لهم أُخرى يهزمون فيها وتضيق عليهم الحياة، كل ذلك بأمر الله وباتباع سننه فى الكون أو التنكر لها وترك الأخذ بأسباب العزة والقوة فمن استقاموا وأقاموا العدل وأخذوا بأسباب القوة عزوا وسادوا ومن حادوا عن الحق والعدل ذلوا وبادوا، وقال تعالى فى بيان شعائر الحج والعمرة: ﴿ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٣] هى أيام التشريق وذكر الله فيها هو التكبير فى إدبار الصلوات والتكبير عند رمى الجمرات فمن تعجَّل بالسفر فى يومين فلم يمكث بعدهما فى منًى حتى يرمى فى اليوم الثالث الجمرات فلا إثم عليه فالحاج مخيَّر فى التعجيل أو التأخير على حسب ظروفه وإن كان التأخير أفضل ، وقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [فصلت : ٩] من الأيام التى لا يعلم مقدارها إلاَّ الله تعالى ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَن كَانَ

مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة : ١٨٤] أى فعدَّة مثلُ الأيام التى أفطرها فى رمضان من أيام أُخَر بعدَ رمضان يصومُها قضاءً ، وقوله: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ(٢٤) ﴾ [الحاقة] أى أيامكم الماضية فى الدنيا .

ويوم يضاف إلى « إِذْ » المضافة إلى جملة، وقد تحذف الجملة إذا عُلمت لسبب بلاغىّ فتنوَّن «إِذْ» كقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ(٤) بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ [الروم] أى: ويوم إِذْ يغلب الروم يفرح المؤمنون ، فلما حذفت جملة يغلب الروم نَوَّنْتَ «إِذْ »، ويوم : ظرف زمان منصوب على الظرفية مضاف وإِذْ: مضاف إليه فى محل جرّ ونُوِّنْتَ تعويضاً عن الجملة المحذوفة بعدها، وجاءَت كذلك فى٦٨ موضعاً ويوم من يومئذ جُرَّت بالإضافة فى موضعين هما ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ [هود: ٦٦] أى من خزى يوم إِذْ تقوم القيامة ، والموضع الثانى قوله: ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾ [المعارج : ١١] وذكرها «معجم المجمع » مفتوحة الميم وهو خَطأٌ طباعى على ما يظهر وضبطها « المعجم المفهرس » بكسر الميم « يومِئِذٍ » وهو الصحيح .

* * * *

انتهى هذا وبالله التوفيق وتم نسخ هذه النسخة من القاموس القويم بعد المراجعة الثالثة يوم السبت عقب صلاة العشاء يوم ٢٩ ربيع الأول ١٤٠٠ هجرية الموافق يوم ١٦ ديسمبر ١٩٨٠ ميلادية .

obeikandi.com

المراجـع

١ـ مـعجم ألفـاظ القـرآن الكريم : عمـل مجـمع اللغـة العربيـة ج ١ ، ج ٢ . وإذا أشرت إليه قلت : قال « معجم المجمع » ، أى : مجمع اللغة العربية .

٢ ـ المعجم المفهرس : للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى (الجزء الأول والثانى) .

٣ ـ المعجم الوسيط : عمل مجمع اللغة العربية (الجزءُ الأول والثانى) .

٤ ـ القاموس المحيط : للفيروزآ بادى (أربعة أجزاءِ) .

٥ ـ أساس البلاغة : للزمخشرى .

٦ ـ المصباح المنير : للفيومى .

٧ ـ مختار الصحاح : للرازى ، ترتيب : محمود خاطر .

٩ ـ تفسير النَّسفى .

١٠ ـ غريب القرآن : للسجستانى .

١١ ـ مفردات القرآن : للأصبهانى .

١٢ ـ تفسير الكشاف : للزمخشرى .

١٣ ـ المصحف المفسَّر ، تفسير الأُستاذ محمد فريد وجدى .

١٤ ـ لسان العرب : لابن منظور (الجزءُ الأول منه) .

١٥ ـ التفسير الوسيط : عمل مجمع البحوث الإسلامية .

١٦ ـ كتاب مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب : لابن هشام .

١٧ ـ كتب النحو والصرف والبلاغة المختلفة .

١٨ ـ القرآن الكريم .

obeikandi.com

من قصيدة لمؤلف القاموس القويم بعنوان :

« القرآن »

هو القرآنُ كان لنا عِمادا ... به سُدنا الممالك والعبادا

ومِن آياته لمَّا فتحنَا ... تَخِذنا البيضَ والسُمر الصِعادا

وأغنتْنَا به سُورٌ سِماحٌ ... عن الأرماحِ نشرعُها جِلادا

وكل حُروبنا للناس كانت ... تبُثُّ الأمنَ تجتَثُّ الفسادا

فللباغى العنيد شباةُ رُمحٍ ... تُنسِّيه الفَظَاظةَ والعِنادا

وحَد السيفِ للباغى دواءٌ ... إذَا هُوَ فى جرائمه تمادَى

وللفِطن الأريب صحافُ نور ... من القرآن قد مُلئت رشادا

غذاءُ الروح إن طلبت غذاءً ... وسُقياها إذا استسقت عِهَادا

بلادُ الله قد فُتحت علينا ... وما بالسيفِ فتَّحنا البلادا

ولكنَّا فتَحْناها بِسرٍّ ... من القرآن يستهوى الفؤادا

لقد فتحَ القلوبَ بلا عناءٍ ... فلم تملك له إلا انقيادا

فأسلمت القلوب له عنانا ... برغبتها فأرشدَها وفادا

مَشَت آياتُه فى الناس تَهدِى ... فوفَّرت الفوارسَ والجيادا

تسابقُنَا إلى الأقطار فتحا ... فتلقى قبل غزوتنا القِيادا

هو القرآن مشرِقُ كلَّ نور ... ومصباحُ الفلاح لمن أرادا

سَرَى كالكهرباءِ له شباك ... تغشى النجد نورا والوهادا

إذا لمس القلوب تُحِسُّ فيها ... من الإيمان نوراً مستفادا

وأشرقَ نورُهُ فى كلّ أُفْق ... فباهَى الصبحَ إشراقا وزادا

شـــريعـــتـــه إلـى الدنيـــا نـظام ... بحـــمـــد الله ينـتـظمُ البـــلادا
بهـــا يتـــحـــقَّقُ الـعـــدلُ المـرَجَّى ... إذا مَـــا حُكِمُـــهَـــا فـى الناس سَـــادا
إذا حـكمـت وســـــادتْ فى بـلاد ... رأيتَ الأَمـنَ فـيـــهـــا والرشـــادا
خـــذوا القـــرآن دســـتـــورًا وألغُـــوا ... شـــرائـعَ لم تلِـدْ إلاَّ الفَـــســـادا
به تُـبنى الحـــيـــاة علـى أســـاس ... سليم لا نَـخَـــافُ لـه انهـــدادا
شـــريعـــة ربـنا أحـنى عـليـنا ... وأجـــدرُ أنْ تُعـلَّمـنا الســـَّـــدادا
ومن يدعـــو إليـــهـــا النـاس يدعـــو ... إلى سُـــبُل الســـعـــادة مَن أرادا
وحـكمُ الـلـه فى الـقـــرآنِ أولـى ... بِـنَا لـنحـــقَّـــقَ العـــدْلَ المُـرادا
جـنودُ الحـق أعلـى النـاس بأسًـــا ... فـقـد عَـشِـقُـوا الـشـهـادة والجـهـادا
ومَن يَبْـنِ العـقـيـدة يَبْن عَـزمًـا ... قَـــويًـا يُفـزِع الأُسْـــدَ الـشـــدادا
وليـس يعُـوقُ عـــزمَ الْمَـــرْءِ شيءٌ ... إذا صـــارت مـبـادئـهُ اعـتـقـادا
أنأخـــذُ ديننـا لعـــبـــاً ولـهـــواً ... ونَمْـضِى فى هوى الدنيـا اجـتـهـادا ؟
لنـا صـــــرحٌ من المجـــــد المعلَّى ... وتَداعَـى ركنُـهُ العـــالى ومـــادا
وليـس يُعـــادُ صَـــرحُ المجـــدِ إلاَّ ... إذا مـــا الحكمُ بـالقـــرآن عَـــادا
إله العـــرش وفَّـقنا جـمـيـعـا ... لِنـتـــخـــذَ التُّـــقَـى والبـــرَّ زادا
ونجـعـل بيننا القـــرآن حُكـمـا ... ونُرْسِـــيَـــهُ لنهـــضـتنا عِـــمـادا

إبراهيم أحمد عبد الفتاح

openkandil.com